

يعقوبي : زيادة السكان العرب امر «مفرع» ويجب تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد في الضفة الغربية

ذكرت صحيفة «جبروزايم بوست» ان غاد يعقوبي وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي ، يؤيد خطة اقامة الحكم الذاتي في المناطق المحتلة ، من جانب واحد ، وهي الخطة التي اقترحها موشيه دايان ، وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق عام ١٩٨٠ . ويقول يعقوبي انه هو اول من اقترح تلك الفكرة .

وكان يعقوبي قد انتقد فكرة الحكم الذاتي ، عندما اقترحها مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة الاسبق ، وقال - في ذلك الوقت - ان تطبيق مشروع الحكم الذاتي يمكن ان يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ولكنه الان وبسبب اعتقاده بان الاتصالات الاميركية الاسرائيلية الاردنية لم تحقق اي نتائج ، فهو ينوي ان يضغط من اجل حمل الحكومة الاسرائيلية على المصادقة على خطة الحكم الذاتي . من جانب واحد ، وذلك يعني سحب قوات الجيش الاسرائيلي من المراكز السكانية الرئيسية في المناطق المحتلة . والسماح للسكان الفلسطينيين بادارة شؤونهم بانفسهم ، او منحهم قسما واسعا من الحكم الذاتي ، بينما تحتفظ اسرائيل بمنطقة واد الاردن ، والمناطق حول مدينة القدس ، ومنطقة عتسبون في الخليل ، وحماية المستوطنات الاسرائيلية القائمة الان في المناطق المحتلة وطرق مواصلاتها مع اسرائيل .

ويعتقد يعقوبي انه يملك دعما قويا لمشروعه في اللجنة السياسية للتجمع ، ويقول ان هنال وزيرا اسرائيليا اخر من العمل يؤيده ، وهو يامل في اقناع شمعون بيريس رئيس الحكومة بفكرته . ويعتقد يعقوبي ايضا ان مشروعه سوف يوقف توسع المستوطنات اليهودية القائمة الان في المناطق العربية ويضع حدا لاقامة اي مستوطنات جديدة فيها ، ويخشى يعقوبي من انه اذا استمرت الاتجاهات الحالية ، فسوف يقود ذلك الى قيام دولة ثنائية القومية ، او الى تحويل اسرائيل الى دولة غير ديمقراطية ، تضم اعدادا كبيرة من المواطنين العرب المحرومين من حقوقهم

الطبيعية . ويشير يعقوبي ، الى انه في سنة ١٩٨٤ ولاول مرة ، كان عدد المواليد العرب في اسرائيل والمناطق العربية يزيد عن عدد المواليد اليهود ، ٧٥,٠٠٠ مقابل ٧٤,٠٠٠ مولود - وكلما يمر الزمن فان الموقف يبدو طبيعيا اكثر فاكثرا بالنسبة للشعب اليهودي ، ولكن ذلك «الموقف الطبيعي» يفرعني كثيرا - ان الشعب اليهودي يخدع نفسه ، باعتقاده ان الوقت يعمل لصالحه - ويشعر يعقوبي بالقلق ، بصورة خاصة ، بسبب الاتجاه نحو اليمين ، بين الشباب الاسرائيلي وبصفته وزيرا للاقتصاد ، فان يعقوبي يشرف على توجيه التخطيط الاقتصادي في البلاد ، على المدى البعيد ، وتطوير منطقة الجليل الغربي واواسط النقب وعملية «القوة الضاربة للمحافظة على الاستقلال» التي تهدف الى زيادة الاستثمارات في اسرائيل ، بدعم من رجال الاعمال الاميركيين اليهود .